رابط المادة على منصة باحث

شرح التفسير الميسر)مستمر(

شرح التفسير الميسر | سورة الصافات ١-٩٤ | يوم ٥/٧/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. هذا اليوم هو اليوم الخامس من الشهر السابع من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة درسنا في كتاب التفسير الميسر - 00:00:14

هذا الكتاب يعني وقع على على درسين منفصلين. الدرس الاول يوم الاثنين بعد العصر في قراءة هذا الكتاب وهو الذي بدأنا فيه من اول القرآن وصل بنا الان الكلام او القراءة عند سورة يونس - 00:00:28

يعني مضى ما يقرب من عشرة اجزاء او يزيد والدرس الثاني الذي هو هذه الليلة وهو بدأنا به من سورة من سورة ياسين الى ان شاء الله نختم الكتاب انتهينا من سورة ياسين في لقاءنا الماضي والان ننتقل الى سورة - 00:00:46

سورة الصافات سورة الصافات هي من الصور المكية تعالج قضايا العقيدة نركز على قضية الايمان بالله وحده لا شريك له حيث اشارت الايات الاول في قوله تعالى ان الهكم ان الهكم لواحد - 00:01:05

ثم ايضا تذكر من اصول الايمان الايمان بالملائكة الايمان بالرسل الايمان بالبعث والجزاء والجنة والنار صورة تتحدث عن هذا صورة يعني تحدثت في اولها وفي اخرها عن الملائكة وصفاتهم واعمالهم - 00:01:22

ثم تحدثت عن الرسل فذكر التسعة من الرسل تسعة نوح عليه السلام ابراهيم يا ابراهيم واسحاق وموسى وهارون والياس ولوط والاخير يونس عليه السلام وكلها تثبت ان هؤلاء رسل نزهوا الله - 00:01:40

عما لا يليق به والملائكة تنزه الله وتثبت له الرسالة وتثبت له الوحدانية السورة تدور حول الرد على المشركين في دعواهم اه ان الله اتخذ ولدا او ان الله يعني آآ او ادعوا ان الله امرهم بعبادة غيره من من من المعبودات الباطلة. طيب - 00:02:06

نبدأ على بركة الله في قراءة هذه السورة. تفضل اقبل يا شيخ بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمجتمعين - 00:02:31

قال الله سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم والصافات صفا الزاجرات زجرا التاليات ذكرا ان الهكم لواحد اي اقسم الله تعالى بالملائكة تصف في عبادتها صفوفا متراصة وبالملائكة تزجر السحاب وتسوقه بامر الله - 00:02:49

وبالملائكة تتلو ذكر الله وكلامه تعالى ان معبودكم ايها الناس لواحد لا شريك له فاخلصوا له العبادة والطاعة ويقسم الله بما شاء من خلقه اما المخلوق فلا يجوز له القسم الا بالله - 00:03:14

الحلف بغير الله شرك. طيب هذي هذي بداية السورة افتتاحية جميلة فتح الله هذه السورة بالقسم والقسم بالملائكة وذكر صفات الملائكة ذكر ثلاث صفات للملائكة الصفة الاولى الصف في عبادتهم امام الله سبحانه وتعالى - 00:03:33

وهذا هو القول يعني الذي عليه جمهور المفسرين ان المراد بالصافات هم الملائكة في قوله في اخر السورة وانا نحن الصافون في الصافات هنا هي الملائكة تصف صفا في عبادتها - 00:03:54

في عبادتها لربها تتراص وتتم الصف الاول فالاول او كما هو واضح ثم وصف الله سبحانه وتعالى الملائكة بانها تزجر زاجرة تسجر

ماذا؟ قال تزجر السحاب هذا هو المتبادر انها تسوق السحاب بامر الله وتزجره - 00:04:15
وبعض المفسرين يرى انها تزجر العصاة تسجر العصاة من المشركين والكافرين اه الى جهنم تزجرهم زجرا بقوة وتسوقهم الى جهنم بقوة واللفظ يحتمل طيب قال فالتاليات ذكرا اي ان الملائكة تذكر الله ذكرا كثيرا وتسبحه بالليل والنهار - 00:04:36
وتتلو كلام الله سبحانه وتعالى فهي بين عبادات متنوعة هذه السورة ذكرت لنا بعض اعمال الملائكة وذكرت صور اخرى كالنازعات والمرسلات وغيرها تذكر لنا ايضا يعني الصفات واعمال للملائكة هذا القسم - 00:04:59
لابد ان يكون له جواب اين جوابه؟ جوابه ان الهكم ان الهكم لواحد. يعني اقسم الله بالملائكة تشريفا لهم على انه هو الاله الواحد رد المشركين الذين الذين يدعون مع الله الها اخر - 00:05:25
ورد الله عليهم وامرهم باخلاص العبادة كما قال المؤلف قال فاخلصوا له العبادة والطاعة اشار المؤلف الى ان هذا القسم من الله والله يقسم بما شاء من مخلوقاته وليس للمخلوق ان يقسم الا بالله. من كان حالفا - 00:05:44
يحلف بالله او ليصمت وليس له ان يقسم بغير الله من مخلوقات الله واصل تفضل احسن الله اليكم. قال تعالى رب السماوات والارض وما بينهما ورب المشارق هو خالق السماوات والارض وما بينهما ومدبر الشمس في مطالعها ومغاربها - 00:06:03
قال تعالى انا زينا السماء الدنيا بزينتني الكواكب اي انا زينا السماء الدنيا بزينة النجوم قال تعالى لا لا يسمعون الى الملأ الاعلى ويقذفون من كل جانب سحورا ولهم عذاب واصل - 00:06:31
اي لا تستطيع الشياطين ان تصل الى الملأ الاعلى وهي السماوات ومن فيها من الملائكة نستمع اليهم اذا تكلموا بما يوحيه الله تعالى من شرعه من شرعه وقدره ويرجمون بالشهب من كل جهة - 00:06:56
لهم عن الاستماع ولهم في الدار الاخرة عذاب دائم موجع قال تعالى الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب اي الا من الا من اختطف الا من اختطف من الشياطين الخطفة - 00:07:14
وهي الكلمة يسمعها من السماء بسرعة. يلقيها الى الذي تحته ويلقيها الاخر الى الذي تحته ربما ادركه الشهاب المضيء قبل ان يلقيها وربما القاها بقدر الله تعالى قبل ان يأتيه الشهاب - 00:07:36
ليحرقه فيذهب بها الاخر الى الكهنة يكذب معها مئة مئة كذبة قال تعالى طيب يعني عندنا الان لما اقسم الله بالملائكة على ان الاله اله واحد وان الهكم هو معبودكم وخالقكم - 00:07:54
هو الله سبحانه وتعالى بين سبحانه وتعالى انه الههم هو الرب الخالق المدبر للكون وقال رب السماوات والارض يعني خالق السماوات والارض ربها يعني الذي خلقها واوجدها وسخرها قال رب السماوات والارض وما بينهما اي السماوات والارض وما بينهما هو الخالق سبحانه لها كلها - 00:08:18
وهي بيده وفي ملكوته ورب المشارق ورب المشارق فهو رب المشارق والمغارب كما جاء التصريح في ايات اخر انه رب المشارق والمغارب وهو رب المشرقين ورب المغربين وهو رب المشرق والمغرب - 00:08:45
فجاءت كلمة المشارق والمغارب بالجمع بصيغة الجمع وصيغة التثنية وصيغة الافراج وقوله رب رب المشارق والمغارب هاي مشارق الشمس التي كل يوم تشرق في مكان هذا هذا يعني الحكمة او الغرض من كونها جاءت بصيغة الجمع - 00:09:05
اما بصيغة التثنية ويا رب لما قال رب رب المشرقين ورب المغربين هاي مشرق الصيف ومشرق الشتاء وقوله رب المشرق والمغرب بالافراد اي جهة الشرق وجهة الغرب وبهذا تجتمع هذه يعني هذه الصيغ - 00:09:31
اتوجه بهذا التوجيه يعني ثم اخبر سبحانه وتعالى لما بين لما اقسم بالملائكة والملائكة في السماء وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم. الملائكة في السماء وان كانت تنزل الى الارض - 00:09:53
لكن مستقرها في السماء فلما تبين يعني اخبر عن الملائكة اخبر عن السماوات وقال انا زينا السماء الدنيا فبين سبحانه وتعالى ان السماء الدنيا قد زينها وجملها سبحانه وتعالى بالكواكب - 00:10:10
النيرات من زينة الكواكب وان الله سبحانه قد حفظ السماء من من الشياطين النجوم في السماء والكواكب زينة وحفظ حفظ للسماع

من الشياطين وهي ايضا علامات يهتدي الناس بها وبالنجم - 00:10:27
ومن نجمهم يهتدون وعلامات وبالنجم هم يهتدون فالنجوم في السماء لها فوائد انها زينة في السماء انها تطرد الشياطين وانها ايضا دلالة يعني ومن خلالها الانسان يستطيع ان يهتدي بالطوع في ظلمات البر - 00:10:52
في ظلمات المرء وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها قال هنا زينة السماء زينة ثم قال حفظا من كل شيطان من كل شيطان مارد. الشياطين قال الشيطان المارد الذي تمرد يعني عتى عتوا شديدا - 00:11:13
وتمرد يعني يعني انسلخ انسلاخا في الشر المتمرد اصل اصل التمرد هو من من الفعل مردا يمرض والمرد هو يعني يعني يعني انتهاء الشيء يقال رجل امرض اذا كان لا شعر - 00:11:32
له في وجهه يقال امرد اه قد قد يعني قد ذهب عنه كل خير هذا الشيطان. ليس فيه شيء من من الخير قد فهو مارد من الخير ومتمرد بالشر طيب قال - 00:11:55
لا يسمعون اصلها لا يتسمعون لا يتسمعون اه فادغمت السين بالسين وقيل لا يسمعون الى الملأ الاعلى هم الملائكة الملائكة ويقذفون من كل جانب اي ان الشهب تصيبهم تنطلق من الكواكب - 00:12:13
يعني شهب يعني نار ننطلق من الكوكب فتقذف هذا الذي اقترب من السماء يقول سبحانه وتعالى في سورة الجن وان كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا. الشهاب - 00:12:39
يأتي فيحرقه قال هنا يعني ويقذفون من كل جهة بحورا اي مطرودين طردا بعيدا ولهم عذاب واصب مستمر قال الا من خطف قد يخطفها الاشياء قد يخطف الكلمة هذا هذا الشيطان يخطف الكلمة - 00:12:58
ويأخذها ويلقيها على من تحته الا من خطف خطفه واتبعه شهاب ثاقب فقد يموت لكنه يلقيه على على من من تحته ويسمعها ثم الثاني يلقيها والثالث يلقيها وهكذا الى ان تصل الى الاخير فيزيد عليها ويزيد ويزيد الى ان يكذب عليها مئة - 00:13:19
كذبة كذبة تصل الى الارض فتلقيها الشياطين على على اعوانه من الانس كالكهنة ونحوهم فيخبرون بالاخبار الغيبية ويدعون ويدعون علم الغيب هناك واتبع شهاب ثاقب معه شهاب ثاقب الان تنتقل الايات الى مخاطبة - 00:13:39
مخاطبة المشركين يعني في قدرة الله وفي خلقه وفي عبادته. نعم تفضل قال تعالى هم اشد خلقا امن خلقنا انا خلقناهم من طين لازب اي فسأل ايها الرسول منكري البعث - 00:14:07
هم اشد خلقا امن خلقنا من هذه المخلوقات انا خلقنا اباهم ادم من طين لزج يلتصق بعضه ببعض قال تعالى بل عجبت ويسخرون. اي بل عجبت ايها الرسول من تكذيبهم وانكارهم البعث - 00:14:31
واعجب من انكارهم وابلغوا انهم يستهزئون بك ويسخرون من قولك قال تعالى واذا ذكروا لا يذكرون اي واذا ذكروا بما نسوه او غفلوا عنه لا ينتفعون بهذا الذكر ولا يتدبرون - 00:14:51
قال تعالى واذا رأوا اية يستسخرون اي اي واذا رأوا معجزة دالة على نبوتك يسخرون منها ويعجبون قال تعالى واذا رأوا اية واذا رأوا اية قال تعالى وقالوا ان هذا الا سحر مبين - 00:15:12
فاذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون او اباؤنا الاولون. اي وقالوا ما هذا الذي جئت به الا سحر ظالم بين فاذا متنا وصرنا ترابا وعظاما بالية ائنا لمبعوثون من قبورنا احياء - 00:15:37
او يبعث اباؤنا الذين مضوا من قبلنا قال تعالى كل نعم وانتم اي قل لهم ايها الرسول نعم سوف تبعثون. وانتم اذلاء صاغرون قال تعالى فانما هي زجرة واحدة فاذا هم ينظرون - 00:15:55
كيف انما هي نفخة واحدة. فاذا هم قائمون من قبورهم ينظرون اهوال يوم القيامة قال تعالى وقالوا يا ويلنا هذا يوم الدين. اي وقالوا يا هلاكنا هذا يوم الحساب والجزاء - 00:16:16
قال تعالى هذا يوم الفصل الذي كنتم به تكذبون. اي فيقال لهم هذا يوم القضاء بين الخلق بالعدل الذي كنتم تكذبون به في الدنيا وتنكرونه. طيب هذا الان انتقلت الايات بعد بيان - 00:16:35

صفات الملائكة ايضا موقف هؤلاء المردة من الشياطين من الملأ الاعلى في السماء وثم بعد ذلك ننتقل الايات الى مخاطبة هؤلاء الجاحدين المنكرين المكذبين رسل الله سبحانه وتعالى الجاهلين مع الله الها اخر قال الله سبحانه وتعالى - 00:16:57
فيسألهم يعني اطلب منها منهم ان يفتوك ويجيبوك لان اصل الفتيا هي الاجابة على السؤال فلما تقول استفتي يعني اطلب منه الاجابة فاستفتهم فهم اشد خلقا امن خلقنا يقول هم الان ينكرون البعث - 00:17:23
ويكفرون بالله ولا يعترفون به اسألهم اهم اشد خلق اما السماء التي خلقناها يعني خلقنا في خلق السماوات والارض وخلق الاشياء الاخرى اعظم من خلقهم كما قال سبحانه وتعالى قال خلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس - 00:17:46
فيقول الله اسألهم هم اشد في الخلق من خلقها الله سبحانه وتعالى من خلق السماوات والارض وغيرها من المخلوقات العظيمة. وخلق الملائكة التي هي اكبر من الناس اكبر من خلق الناس فيقول اسألهم هم اشد - 00:18:07
حتى يستبعدون ان الله يعني لا يقدر على اعادتهم امن خلقنا ثم قال بين حقيقة هذا الانسان الظعيف المنكر انا خلقنا هذا الانسان من طين من طين لازم اي لزج - 00:18:25
هذا الطين يلتصق بعضه بعض لان الطين التراب لما يوضع عليه الماء ثم يترك مدة من الزمن او يطبخ يلزج يلتصق بعضه ببعض هذا معنى من طين اللازم بل عجبت ويسخرون بل عجبت ويسخرون اي ايها الرسول عجبت من تكذيبهم وانكارهم للبعث - 00:18:43
واعجب من انكارهم وابلغ انهم يستهزئون بك ويسخرون وهناك قراءة سمعية اخرى بل عجبت اي ان الله يعجب اذا قلت انت بل عجبت هذا خطاب من الله لرسوله المتعجب هو الرسول - 00:19:12
واذا واذا قرأت القراءة الاخرى وقلت بل عجبت المتعجب هو الله وفي هذا اثبات العجب لله سبحانه وتعالى وقد جاءت السنة باثبات عجب عجب ربكم العجب ثابت لله التعجب لله ثابت - 00:19:28
يجب اثباته على الوجه اللائق حقيقة دون تشبيه ولا تكييف ولا تعطيل الواجب علينا في صفات الله ان نثبتها كما اثبتها الله واثبتها رسوله. دون الدخول في الكيفية او اننا اننا نشبه - 00:19:47
نقع في التعطيل فان فان الذين شبهوا عطلوا فنبتعد عن هذا كله عجبت ويسخرون واذا ذكروا هؤلاء الكفار المعاندون المنكرون للبعث اذا ذكروا ذكروا بخلقهم الاول او ذكروا بالجنة وذكروا بالنار ذكروا بالبعث - 00:20:07
لا يذكرون ذلك ولا يريدون ان يتذكروه واذا رأوا اية يستسخرون يعني يعني يسخرون من هذه الايات ولا يقبلونها قال واذا رووا اية ومعجزة دالة على الملوك يسخرون منها ويعجبون لكن السؤال هنا - 00:20:29
يعني شف الاية التي قبلها قال ويسخرون ثم في الاية هذه قال يستسخرون ما الفرق بين يسخرون ويستسخرون. كلها من السخرية لكن هذي ركبت بتركيب وهذي ركبت بتركيب لما تتأمل انت تعرف ان - 00:20:53
السين والتاء يؤتى بها للطلب وتقول استجب لي يعني تطلب منه الاستجابة يقول استجب لي اصلها اجبني فاذا ادخلت السين والتاء فمعناها للطلب هي للطلب هنا شف لاحظ دقة العبارة القرآنية - 00:21:14
لما يقول يسخر ويقول يستسخر فادخل السين والتاء التي للطلب ما تقول يستجيب ويستمع يعني بدل ما تقول يسمع يستمع التاء والسين والتاء لاما للتأكيد يا اما للطرب وغالبا تستعمل للطلب - 00:21:35
وهنا لما يقول يسخرون انت تتعجب يا يا محمد من تكذيبهم وابلغ من ذلك انهم يسخرون ويستهزئون بك ويسخرون بكلامك ورسالتك وبكلام الله زين والثانية قال واذا رأوا اية اي معجزة عظيمة دالة على وحدانية الله وقدرته - 00:21:55
ونعمتي وفضله يستسخرون يعني يطلبون السخرية يطلبون السخرية او يعني هم يسخرون ويطلبون السخرية من غيرهم فهذا هو الفرق. شف كيف العبارة يسخرون ويستسخرون ثم بين سبحانه وتعالى حقيقة عقيدتهم فقال - 00:22:21
وقالوا ان هذا الا سحر من هذا الا سحر مبين اي هذا الذي جئتنا به يا محمد في دعوتك ورسالتك وادعائك اننا اذا اذا متنا وكنا ترابا ائنا لمبعوثون هذا الكلام سحر - 00:22:44
انت تريد ان تسحرنا ولذلك صرحوا قالوا اين متنا وكنا ترابا وعظاما؟ ائنا لمبعوثون هذا يبعد كل البعد يعني يعني استبعدوا استبعدوا

البعث طيب من خلقكم؟ من الذي انشأكم اول مرة - 00:23:05
كيف تستبعدون ان يبعثكم الله ويجازيكم؟ لكن هم ليس مقصودهم ان الله ان الله لا يقدر على بعثهم ولكنهم لا يريدون البعث لا يريدون ما ما بعد البعث لانهم رضوا بالحياة الدنيا وكفروا بالاخرة - 00:23:21
ولذلك تلاحظ في سورة سجدة قالوا اذا ظننا في الارض فان لفي خلق جديد. قال الله بل هم بلقاء ربهم ليس المقصود ليس هم يعني هم يعرفون ان الله قادر. لكن لا يريدون البعث. قال بل هم بلقاء ربهم - 00:23:40
الكافرون هم اصلا كافرون بلقاء الله والا في الحقيقة هم مذعنون واعالمون بقدرة الله سبحانه وتعالى لذلك هنا قال اذ يقولون اين او اباؤنا الاولون؟ قال الله قل لهم نعم - 00:23:57
ستبعثون وتخرجون من قبوركم انتم وابائكم ويجمع الله الاولين والاخرين. نعم وانتم وانتم داخرون حقيرون ذليلون صاغرون والامر ليس فيه صعوبة ليس فيه صعوبة فانما هي زجرة واحدة صيحة قوية - 00:24:14
يصيحها اسرافيل وينفخ في الصور فتخرجون مسرعين يخرجون ينتمي الى ربكم تنسلون مسرعين تخرجون من فاذا هم ينظرون قد خرجوا من قبورهم ينظرون العجب ايها الاخوة يعني العجب ان على انكار هؤلاء - 00:24:33
يعني كيف يجحدون الخلق الاول الله عز وجل خلق هذا الانسان وبقي في بطن امه كم؟ تسعة اشهر يعني تسعة اشهر وهو في بطن امه. يخلقه الله. ويمر بمراحل يمر بمراحل متعددة - 00:24:56
نطفة علقة عظام تكسل عظام لحم لكن في بطء في قبره يعني في قبره كانه في بطن امه في قبره مستقل مرت عليه السنين الطويلة وتمزق وذهب ولم يبقى منه الا عجب الذنب حتى العظام اصبحت ترابا - 00:25:15
في لحظة ترجع كل كل خلق الانسان هذا الرأس واليدين والرجلين والجسد كاملا وما داخل الجسد من اجهزة في لحظة في لحظة ما ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة - 00:25:38
سيخلقهم الله يعني خلقا خلقا سريعا بلحظة لا يعجزه. فانما هي زجرة واحدة واذا هم ينظرون وفي اية اخرى قال فاذا هم جميع لدينا محضرون ويتعجبون يقولون يا ويلنا يعني يا هلاكنا لانهم لانهم انهم عالمون بما سيجري لهم - 00:25:54
لانهم يدعون على انفسهم بالهلاك. لانهم يعلمون انهم اذا بعثوا سيكون مصيرهم الى النار يا ولينا يقول هنا هذا يوم الدين اي يوم الجزاء والحساب يوم الدين يوم الجزاء والحساب - 00:26:18
هذا يوم الفصل الذي يفصل بين بين هذا اليوم الفصل تقول لهم الملائكة او يقول لهم القائل هذا يوم الفصل الذي كنتم فيه تكذبون هذا اليوم الذي انتم كنتم تكذبون به هو يوم الفصل الذي يفصل الله بين - 00:26:32
بين الخلائق نعم واصل قال الله تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم الى صراط الجحيم وقفوا انهم مسؤولون اي ويقال للملائكة اجمعوا الذين كفروا بالله ونظرائهم والهتهم التي كانوا يعبدونها من دون الله - 00:26:47
واحبسوهم لان يصلوا الى جهنم انهم مسئولون عن اعمالهم واقوالهم التي صدرت عنهم الدنيا مساءلة ان كان عليهم وتبكيت لهم قال تعالى ما لكم لا تناصرون. اي ويقال لهم توبيخا - 00:27:25
ما لكم لا ينصر بعضكم بعضا قال تعالى بل هم اليوم مستسلمون. اي بل هم اليوم منقادون لامر الله. لا يخالفونه ولا يحيدون عنه غير منتصرين لانفسهم قال تعالى واقبل بعضهم على بعض يتساءلون اي واقبل بعض الكفار على بعض - 00:27:51
يتلاومون ويتخاصمون قال تعالى قالوا انكم كنتم تأتوننا عن اليمين قالوا بل لم تكونوا مؤمنين اي قال الاتباع للمتبوعين انكم كنتم تأتوننا من قبل الدين والحق وتهويون علينا امر الشريعة - 00:28:14
وتنفرونا عنها وتزينون لنا الضلال وقال المتبوعون للتابعين ما الامر كما تزعمون بل كانت قلوبكم منكرة للايمان قابلة للكفر والعصيان قال تعالى وما كان لنا عليكم من سلطان بل كنتم قوما طارين - 00:28:36
وما كان لنا عليكم من حجة او قوة لنصدكم بها عن الايمان بل كنتم ايها المشركون قوما طاغين متجاوزين للحق قال تعالى علينا قول ربنا انا لذائقون اي فلزمنا جميعا وعيد ربنا. انا لذائقو العذاب نحن وانتم بما قدمنا من ذنوبنا ومعاصينا في الدنيا - 00:29:00

قال تعالى فاغوي فاغويناكم انا كنا غاوين كيف اضللناكم عن سبيل الله والايمان به انا كنا ضالين من قبلكم فهلكنا بسبب كفرنا واهلكناكم معنا طيب بارك الله فيك يعني هذا هذا عرض الان لموقف هؤلاء المجرمين الضالين المكذبين بالله وبرسله - 00:29:29
يعرض الله لنا موقفهم يوم القيامة كأنك تشاهده بعينيك يقول احشروا الذين ظلموا وازواجهم ازواجهم يعني اصنافهم يعني كل على شاكلته اشكالهم فاصحاب الفسق واصحاب الخمر واصحاب الزنا واصحاب عبادة الاصنام واصحاب كذا كل - 00:29:59
يعني يصبحون زمرا يصبحون جماعات يحشرون الذين ظلموا ازواجهم. كما ان اهل الخير يحشرون ايضا زمرا فتجد اهل القرآن واهل العلم واهل الصيام الصدقات وهكذا قال الله سبحانه وتعالى للملائكة - 00:30:26
احشروهم هم ونظرائهم اشباههم ومن كانوا على على طريقتهم هم والياتهم يحشرون الذين ظلموا وايضا معهم الياتهم تحشر الياتهم ويؤتى بها حتى حتى تقام عليهم الحجة ما كانوا يعبدون يحشرون هم ومعبوداتهم - 00:30:47
قال من دون الله فاهدوهم الى صراط دلوهم على وسوقوهم الى نار جهنم الى نار جهنم وقفوهم على شفير جهنم واسألوهم سؤال تبكيت وسؤال تقريع وانكار قال اسألوهم سؤال توبيخ وتقريع - 00:31:08
يقال لهم ما لكم لا تناصرون اين لماذا لا ينصر بعضكم بعضا قال الله عز وجل بل بل للاظراب اي بل هم اليوم مستسلمون لا ينصر بعضهم بعضا بل استسلموا لله وانقادوا لامره - 00:31:29
قال الله عز وجل واقبل بعضهم هذا فيه حوار في حوار اهله اهل النار قال واقبل بعضهم على بعض يتساءلون يتحاورون قالوا انكم كنتم تأتوننا عن يمين. يقول هؤلاء المستضعفون - 00:31:45
التابعون الضعفاء الذين لهم مصالح في الدنيا ويتبعون الرؤوس يقولون انكم انتم ايها الرؤوس كنتم تأتوننا عن اليمين يقول كنتم تأتون نعن الحق وعن الدين وتقولون هذا الدين فيه كذا وكذا وكذا - 00:32:01
حتى حتى صددتمونا عن الدخول في الاسلام قالوا اي اي الرؤوس والكبراء قالوا والمستكبرون قالوا بل كنتم قوما طاغين. قالوا بل انتم قالوا بل لم تكونوا مؤمنين. قالوا انتم ما امنتم ونحن لا لم نلزمكم - 00:32:19
وما كان لنا عليكم من سلطان ما لن نحج عليكم ولا سلطان ولا قوة. الا انكم انتم اتبعتمونا بل كنتم قوما طاغين مثلنا وحق علينا قول ربنا انا لذائقون. كلنا سنذوق العذاب جميعا - 00:32:40
فاغويناكم انا كنا غاوين يعني غويناكم نحن وانتم غويتم فاصبحنا كن في في غواية والغواية هي الضالة اصبحوا كلهم في ظلال في ظلال واصل احسن الله اليكم قال الله تعالى - 00:32:54
اي نعم فانهم يومئذ في العذاب نعم فانهم يومئذ في العذاب مشتركون اه فانكم يوم عفوا فانهم يومئذ في العذاب مشتركون اي فان الاتباع والمتبوعين مشتركون يوم القيامة في العذاب كما اشتركوا في الدنيا في معصية الله - 00:33:26
قال تعالى انا كذلك نفعل بالمجرمين اي ان هكذا نفعل بالذين اختاروا معاصي الله في الدنيا على طاعته فنذيقهم العذاب الاليم قال تعالى انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون - 00:33:57
اي ان اولئك المشركين كانوا في الدنيا اذا قيل لهم لا اله الا الله ادعوا اليها وامروا بترك ما ينافيها. يستكبرون عنها وعلى من جاء بها قال تعالى ويقولون ائنا لتارك الهتنا لشاعر مجنون - 00:34:16
اي ويقولون انترك عبادة الهتنا لقول رجل شاعر مجنون يعنون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى بل جاء بالحق وصدق المرسلين اي كذبوا ما محمد كما وصفوه به بل جاء بالقرآن والتوحيد - 00:34:34
وصدق المرسلين فيما اخبروا به عنه من شرع الله وتوحيده قال تعالى انكم لذائق العذاب الاليم. اي انكم ايها المشركون بقولكم وكفركم وتكذيبكم لذائق العذاب الاليم الموجع قال تعالى وما تجزون الا ما كنتم تعملون. اي وما تجزون في الاخرة الا بما كنتم تعملونه في الدنيا من المعاصي - 00:34:55
قال تعالى الا عباد الله المخلصين اولئك لهم رزق معلوم. فواكه وهم مكرمون في جنات النعيم ان عباد الله تعالى الذين اخلصوا له في عبادته فاخلصهم واختصتهم رحمته انهم ناجون من العذاب الاليم اولئك المخلصون لهم - 00:35:22

اولئك المخلصون لهم في الجنة رزق معلوم لا ينقطع. ذلك الرزق فواكه متنوعة وهم مكرمون بكرامة الله لهم في جنات النعيم الدائم قال تعالى على سرر متقابلين ومن كرامتهم عند ربهم واكرام بعضهم بعضا انهم على سرر متقابلين فيما بينهم - 00:35:48
قال تعالى يطوف عليهم بكأس من معين بيضاء لذة للشاربين لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون اي يدار عليهم في مجالسهم بكؤوس خمر من انهار جارية لا يخافون انقطاعها - 00:36:12
بيضاء في لونها لذيذة في شربها ليس فيها اذى للجسم ولا للعقل قال تعالى وعندهم قاصرات كأنهن بيض مكنون اي وعندهم في مجالسهم نساء عفيفات لا ينظرن الى غير ازواجهن حسان الاعين كانهن بيض مصون لم - 00:36:32
الايدي طيب قال تعالى. طيب بارك الله فيك قال سبحانه وتعالى هنا فانهم يومئذ في العذاب مشتركون. اي الاتباع والمتبوعين والضعفاء والمستكبرون والمستكبرون كلهم قد اشتركوا في العذاب اشتركوا في الدنيا - 00:36:57
استهزاء والسخرية وعبادة غير الله والكفر وانكار البعث فيجازون بما كانوا يعملون وبما كانوا يعتقدون كلهم في في العذاب مشتركين. اشتركوا في المعاصي فاشتركوا في العذاب قال سبحانه وتعالى ان كذلك نفعل بالمجرمين - 00:37:16
ان كذلك يعني نفعل بالمجرمين الذين كانت لهم جرائم وذنوب ومعاصي كثيرة. يجازون بهذا العذاب يجازون بهذا العذاب والسبب ماذا انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله وامروا بالتوحيد وعبادة الله وحده لا شريك له يستكبرون ويمتنعون ويأنفون من - 00:37:37
ربهم ويقولون ائنا لتارك الهتنا لشاعر مجنون يعني يأبون ان يتركوا عبادة الاصنام ويسخرون من النبي ويتهمون بانه شاعر وبانه مجنون ورد الله عليهم قال بل الاضراب ليس كما تزعمون بل جاء بالحق وهو اصدقكم - 00:38:03
وهو وهو يعني اكبركم عقلا واصدقكم جاء بالحق وصدق المرسلين السابقين الذين كانوا يدعون الى توحيد الله فهو جاء يصدقهم ثم اخبر سبحانه وتعالى عن حال هؤلاء المجرمين قال انكم لذائق العذاب الاليم - 00:38:25
لانكم ستذوقون العذاب الاليم بسبب اعمالكم. ولا تجزؤون الا بما كنتم تعملون. هذا جزاء الله على اعمالكم ثم استثنى سبحانه وتعالى عباده الذين اخلصوا عبادتهم لربهم ووحدوه واقروا بالبعث واقبلوا على طاعته - 00:38:44
وشغلوا اوقاتهم واعمارهم في طاعة الله هؤلاء الذين اخلصهم الله وهم اخلص عبادة ربهم ان لهم الرزق المعلوم اي ان لهم الفوز العظيم في جنات النعيم ودخولهم الجنة ثم الرزق الذي يسوقه الله لهم - 00:39:07
في دار كرامته رزق معلوم ثم بين هذا الرزق ما هو؟ قال فواكه متنوعة لا مقطوعة ولا ممنوعة وكثيرة وهم مكرمون اي في دار كرامتي يكرمهم الله سبحانه وتعالى في جنات النعيم - 00:39:27
في في جنات اي حدايق والبساتين النعيم التي هي التي ينعم اهلها بنعيمها وحالهم ماذا انهم على سرر متقابلين وهم على السرر يجلسون على هذه السرر وعلى الارائك ويتقابلون ليس ليس احد - 00:39:44
يجعل ظهره على الاخر وانما يتقابلون في الجنة. يتقابلون ويطوف عليهم الولدان والغلمان يطوفون عليهم الشراب واعظم الشراب خمر الجنة الذي قال الله فيه طافوا عليهم بكأس من معين وكلمة كأس اذا جاءت في القرآن - 00:40:06
يقصد بها الخمر هذي قاعدة تفسيرية وكلية من كليات القرآن ان كل ما وردت كلمة كأس يتنازعون فيها كأسا بأس اندهاقا هذا المراد به الخمر هذه لا بد ان نعرفها - 00:40:29
كأس من معين اي لا ينقطع ابدا لأنه يأتي من من من انهار الجنة البيضاء اي لونها ابيظ شديدة البياظ بيضاء لذة للشاربين جمعت بين يعني حسن المنظر وحسن الطعم - 00:40:46
لذة للشاربين قال لا فيها غول. نفى الله عنها انها تأخذ بالعقول او تؤذيهم لا فيها غول ولا هم عنها لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون يعني اذا ديرة الخمر عليهم يشربونها - 00:41:04
في نفس الوقت لا يتأذون منها. ليس فيها اذى للجسم ولا للعقل وهم في نعيم بين الفواكه والاشربة المتنوعة وجيات مع ذلك عندهم ازواجهم من الحور العين قاصرات الطرف يعني لا الطرف يعني النظر. يعني لا ينظرون الى غير ازواجهم. بل - 00:41:24
اعينهم بل اعينهم لا ينظرون الا لازواج الا لازواجهم لا ينظرون لغير ازواجهم بل اعينهم باقية على على ازواجهم اعينهم باقية على

ازواجهم يعني يعني الله سبحانه وتعالى يخبر بان هؤلاء - 00:41:50
يعني اهل اهل الجنة عندهم عندهم الازواج من الجنة. زوجناهم بحور عين يعني زوجوا بحور عين وهؤلاء الحور وصفهم الله بانهن قاصرات بانهن قاصرات الطرف يعني لا ينظرون الى غير ازواجهم - 00:42:19
عفيفات لا تنظر الواحدة منهن الى غير زوجها واعين بمعنى لسان الاعين العين جمع عينان وهي واسعة العينين واذا قيل حور والحور جمع حوراء والحوراء البيضاء المشرقة بحمرة فجمع الله لهم - 00:42:40
بين اللون وسعة العين نجلاء العينين هنا قال سبحانه وتعالى كأنهن بيض مكنون يقول هؤلاء النساء يعني كأنهن بيض مكنون لبياضه ورقته ولمعانه وصونه لم تمسه الايدي هذا وجه الشبه - 00:43:03
طيب نقف عند هذا القدر نقف عند هذا القدر عند الاية التاسعة والاربعين ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:43:33
وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:43:51